كلاسيكيات مُبسطة

شيرلوك هولمز

كلب آل باسكرفيل



السير آرثر كونان دويل

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

الغلاف الأمامي


كلاسيكيات مُبسطة
شيرلوك
هولمز
كلب
آل باسكرفيل
السير آرثر كونان دويل
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

حقوق الطبع والنشر

شيرلوك هولمز

كلاسيكيات مبسطة للأطفال

كائنات، ورموز وقضايا مثيرة



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
not just a Bookstore...
...أكثر من مجرد مكتبة

للتعرف على فروعنا

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت www.jarir.com

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على: jbpublications@jarirbookstore.com

تحديد مسئولية / إخلاء مسئولية من أي ضمان

هذه ترجمة عربية لطبعة اللغة الإنجليزية. لقد بذلنا قصارى جهدنا في ترجمة هذا الكتاب، ولكن بسبب القيود المتأصلة في طبيعة الترجمة، والناتجة عن تعقيدات اللغة، واحتمال وجود عدد من الترجمات والتفسيرات المختلفة لكلمات وعبارات معينة، فإننا نعلن وبكل وضوح أننا لا نتحمل أي مسئولية ونُخلي مسئوليتنا بخاصة عن أي ضمانات ضمنية متعلقة بملاءمة الكتاب لأغراض شرائه العادية أو ملاءمته لغرض معين. كما أننا لن نتحمّل أي مسئولية عن أي خسائر في الأرباح أو أي خسائر تجارية أخرى، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الخسائر العرضية، أو المترتبة، أو غيرها من الخسائر.

الطبعة الأولى 2024

شيرلوك هولمز

كلب آل باسكرفيل



السير آرثر كونان دويل

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...ليست مجرد مكتبة
not just a Bookstore...

الفصل الأول

لم يكن ثمة شيء مختلف صباح اليوم الذي تولينا فيه هذه القضية الغريبة، كان صباحًا مثل أي صباح لا ينذر بشيء استثنائي. جلس هولمز إلى الطاولة يتناول وجبة الإفطار، ويقرأ صحيفة ذا تايمز بتمعن. انضممتُ إليه وصببتُ لنفسي قهوة.

عربة أجرة يجرها الحصان

وسيلة نقل عام سريعة ورخيصة نسبيًا، ومناسبة لشخصين. يمكنها السير في المنعطفات بسرعة دون أن تنقلب، على الرغم من أنها تسير على عجلتين فقط. يجلس السائق في الخارج في الجزء الخلفي من العربة، حتى يتمكن الركاب من إجراء محادثتهم دون أن يستمع إليهم. وثمة نوع آخر هو عربة لها أربع عجلات تسبب ضوضاء شديدة تصدرها في أثناء سيرها فوق الحصى. وهي مفيدة للمجموعات المكونة من أكثر من شخصين، أو عند اصطحاب الأمتعة.

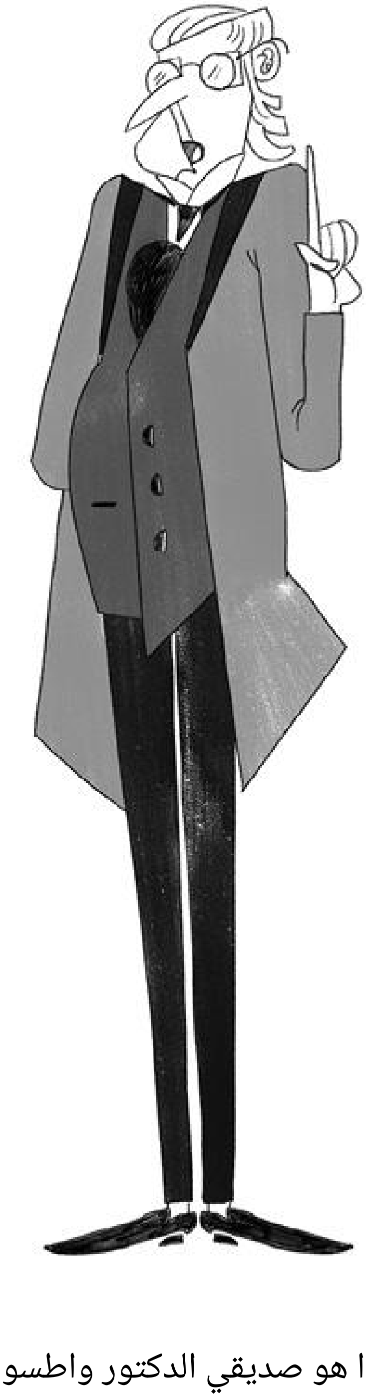
قضم هولمز قطعة من الخبز، ثم توقف بغتة، وتطلع من النافذة قائلًا: «أظن أن هناك عربة أجرة يجرها الحصان توقفت أمام المنزل يا واطسون».

ثم قفز واقفًا على قدميه واتجه إلى النافذة وقال: «ها! بالفعل لدينا زائر!».

بعد لحظات سمعنا جرس الباب يدق، والسيدة هدسون، مالكة المنزل، تفتحه.

دخل الغرفة رجل طويل القامة نحيل الجسد، له أنف طويل يشبه المنقار، وعينان تلمعـان مــن خلــف زوج من النظارات الطبية ذات إطار ذهــبي.

قــال الرجــل وهـــو يمـد يده للمصافحة: «السيد هولمز، أليس كذلك؟».



قال هولمز: «بلى أنا هو، وهذا هو صديقي الدكتور واطسون. كيف يمكننا مساعدتك؟».

- «اسمي دكتور مورتيمر، وأنا هنا لأنني أواجه مشكلة غريبة للغاية. لقد علمتُ أنك الشخص المناسب الذي يمكن أن أستشيره في هذا النوع من المشكلات».

- «رجاءً، أخبرني بالتفاصيل».

قال دكتور مورتيمر: «بحوزتي مخطوطة قديمة».

قال هولمز: «لقد رأيتها بمجرد أن خطوتَ داخل الغرفة، أظن أن تاريخها يرجع إلى عام 1730 تقريبًا لو لم تكن مزيفة».

قال دكتور مورتيمر مشدوهًا: «يرجع تاريخ المخطوطة إلى عام 1742 على وجه التحديد. إنها وثيقة عائلية منحني إياها صديقي السير تشارلز باسكرفيل لأحفظها في مكان آمن. إنه توفي منذ بضعة أشهر مضت في منزله في ديفون. لقد كنت صديقه وطبيبه أيضًا».

استطرد الطبيب: «الوثيقة تحكي عن أسطورة تتناقلها عائلة باسكرفيل. أنا واثق بأن لها علاقة بالقضية الغريبة التي أتيت لأخبرك بشأنها، دعني أقرأها على مسامعك».

استرخى هولمز في مقعده، وشبك أطراف أصابعه، وأغمض عينيه، بينما تنحنح دكتور مورتيمر وبدأ يحكي قصته.



أنا سليل عائلة باسكرفيل، وها أنا ذا أكشف حقيقة أسطورة كلب آل باسكرفيل.

كان جدي، السير هوجو باسكرفيل، رجلًا قاسيًا وشريرًا. وقع هذا الشرير في حب ابنة مزارع فقير، لكنها لم تبادله الحب؛ لذا قرر أن يذهب إلى المزرعة ويخطف الفتاة.

عاد السير هوجو بالفتاة إلى قصر باسكرفيل؛ حيث حبسها في غرفة بالطابق العلوي. ثم تمكنت الفتاة من الهرب، حيث هبطت متشبثة باللبلاب الذي غطى الجدار الجنوبي للقصر.

عندما علم السير هوجو بهروبها استشاط غضبًا، وأقسم أن يجدها مهما كلفه الأمر.

امتطى السير حصانه، وأطلق كلاب الصيد في أثر الفتاة بعد أن قرّب منديلًا من مناديل الفتاة من أنوفها، ثم انطلق خلف الكلاب إلى أرض المستنقع.

تبع الخدم السير هوجو، وفي طريقهم صادفوا راعيا أخبرهم بأنه رأى الفتاة والكلاب في أثرها، ورأى السير هوجو، وأن ثمة أمرًا مثيرًا للذعر قد حدث يعجز عن وصفه.

عندما وجد الخدم كلاب السير هوجو، كانت الكلاب تنبح عند حافة هاوية. ولما نظروا إلى أسفل الهاوية رأوا جسدي الفتاة والسير هوجو ممددين في القاع، لكن ما أثار رعبهم أكثر كان ذلك الوحش الأسود الضخم الذي يقف فوق رؤوسهم. بدا ككلب صيد عملاق.

فر الخدم بحياتهم، وظلت أسطورة لعنة الكلب تطارد عائلة باسكرفيل منذ ذلك الحين.

فلا أحد من عائلة باسكرفيل - يجرؤ على أن يخرج إلى أرض المستنقع ليلًا.

تتاءب هولمز.

سأل دكتور مورتيمر: «ألا يثير الأمر اهتمامك؟».

قال هولمز: «أنا لا أهوى الحكايات الخيالية».

أخرج دكتور مورتيمر جريدة مطوية من جيبه وقال وهو يناولها هولمز: «هذه ليست حكاية خيالية يا سيد هولمز، انظر هنا».

تناول هولمز الجريدة وأطلعني عليها.





أصابت وفاة السير تشارلز باسكرفيل المفاجئة أهل المقاطعة بالصدمة؛ فكم كان رجلًا عطوفًا وسخيًا!

يزعم أهل المقاطعة أنه لقي مصرعه على يد كلب صيد عملاق، لكن المحققين أكدوا أن الوفاة جاءت طبيعية.

الحقيقة هي أن السير تشارلز كان يخرج كل مساء للتنزه في الممر الذي تحده الأشجار من الجانبين، المؤدي إلى القصر. في يوم 14 مايو، فعل الأمر نفسه كعادته.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة من تلك الليلة، لاحظ خادم السير تشارلز، باريمور، أن الباب الخلفي ما زال مفتوحًا؛ ما يعني أن السير تشارلز لم يعد من نزهته بعد. شعر باريمور بالقلق على السير، فخرج للبحث عنه. وقد وجد الخادم جسد سيده ممددًا بالقرب من البوابة التي تقود إلى أرض المستنقع.

من المتوقع أن ينتقل وريث السير تشارلز، السير هنري باسكرفيل، إلى قصر باسكرفيل ليستأنف عمل عمه الخيري.

The Devon County Chronicle

أعاد هولمــز الجريــدة إلــى دكتور مورتيمر.

ثم قال: «شكرًا لك، لكنني لا أرى أي غموض هنا».

- «أعلم أن الأمر يبدو سخيفًا يا سيد هولمز، لكن في الشهور الأخيرة التي سبقت وفاة السير تشارلز كان منشغلًا للغاية بأسطورة كلب الصيد».

تنقل الطبيب ببصره بيننا، ثم استطرد: «في البداية، ظننت أنه كان متأثرًا بالأسطورة، لكن بعد ذلك تبين لي أنه كان محقًّا؛ ففي الليلة التي توفي فيها السير تشارلز، أرسل باريمور في طلبي. لقد فحصتُ الجثة، ولم يكن بها أي أثر لجروح على الإطلاق، لكنني رأيت أمارات الرعب الشديد مرتسمة على وجهه، كما لاحظت آثار أقدام غريبة».

سأله هولمز: «آثار أقدام رجل أم امرأة؟».

أجـــاب دكتـــور مورتيمـــر بصـــوت مبحوح أقرب إلى الهمس: «بل... آثار أقدام كلب صيد عملاق!».



الفصل الثاني

انحنى هولمز إلى الأمام وهو يقول: «هل أنت متأكد من أنها آثار أقدام كلب صيد عملاق؟ حسنًا، إذا كان هذا صحيحًا، فللأسف يا دكتور مورتيمر، حتى أمهر المحققين لم يتمكنوا من التغلب على الظواهر الخارقة للطبيعة».

سألتُ دكتور مورتيمر: «هل تؤمن بهذه الترهات؟».

رد الطبيب: «لقد رأى الناس الكلب، إنهم يقولون إنه ضخم وشرس ويتوهج في الظلام كأنه شبح!».

قلت: «لكنك رجل عِلم».

هز الطبيب كتفيه.

قال هولمز: «لكن الشبح لم يكن ليترك آثار أقدام، أليس كذلك؟». صمت هولمز برهة ثم سأل: «ما الذي تطلبه مني؟».

قال الطبيب: «أن تخبرني بما يتوجب عليّ فعله مع السير هنري باسكرفيل. سيصل إلى محطة ووترلو بعد ساعة».

- «اصحبه إلى المنزل الذي ورثه».

- «لكن كل فرد من عائلة باسكرفيل يذهب إلى هناك يلاقي ميتة بشعة. كما أن أهل المقاطعة يحتاجون إليه ليستأنف عمل السير تشارلز الخيري».

فكر هولمز في الأمر لحظات، ثم قال: «ألا تظن أنه إذا كان كلب الصيد وراء كل هذا، فإنه سيعثر على السير هنري أينما كان؟ فمن المؤكد أن شبحًا كهذا لا يقيم في ديفون فقط».

- «هل تسخر مني يا سيدي».

قال هولمز: «بالطبع لا. نصيحتي لك يا دكتور مورتيمر هي أن تذهب إلى محطة ووترلو لتقابل السير هنري باسكرفيل، وبعدها أحضره إلى هنا غدًا

في تمام العاشرة صباحًا».

أومأ الطبيب برأسه موافقًا، ثم انصرف.

الفصل الثالث

ما إن دقت عقارب الساعة معلنة بلوغها العاشرة من صباح اليوم التالي، حتى وصل الطبيب مورتيمر والسير هنري عند عتبة بابنا. كان السير هنري رجلًا قصير القامة في الثلاثين من عمره، ذا عينين داكنتين، قوي البنية، يرتدي حلة حمراء صوفية.

قال الطبيب مورتيمر: «أقدم لكما السير هنري باسكرفيل».

صافحنا السير هنري وقال: «هذا غريب يا سيد هولمز، لو لم يكن الدكتور مورتيمر قد سبقني إليك، فإنني كنت أنوي أن آتي لزيارتك بنفسي. أعلم أنك تحل الألغاز، وأنا أواجه لغزًا منذ الصباح لا أفهمه».

وضع السير هنري مظروفًا على الطاولة قائلًا: «لقد وصلتني هذه الرسالة الغريبة اليوم». انحنيا جميعًا فوق المظروف، كان مرسلًا من مقاطعة شيرنج كروس بتاريخ مساء أمس.

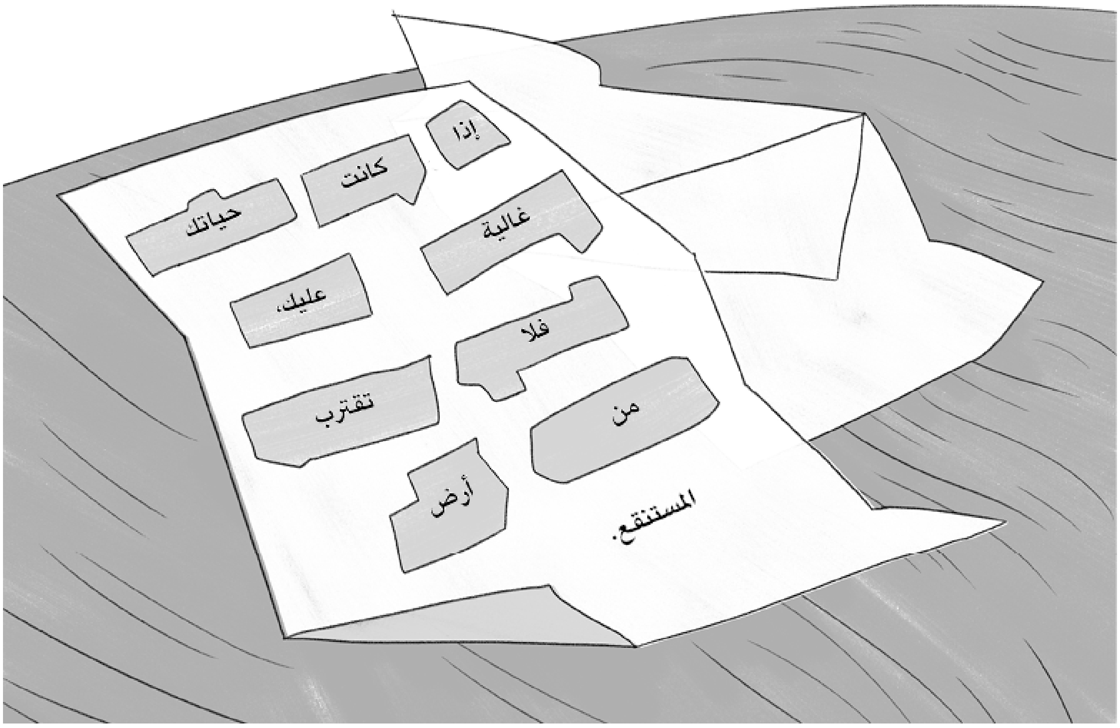
سأل هولمز: «من يعلم بشأن إقامتك في فندق نورثامبر لاند؟».

- «لا أحد، لقد قررتُ هذا بعد أن التقيتُ بالطبيب مورتيمر».

أخرج هولمز ورقة مــن المظروف وبسطهما على الطاولة. كانــت هناك جملة واحدة كتبت بطول الصفحة من قصاصات الصــحف.

سأل السير هنري: «ما الذي يعنيه هذا يا سيد هولمز بحق السماء؟».

قال هولمز: «حسنًا، ليس هناك شيء خارق بالطبيعة في هذا».



سأل السير هنري: «خارق للطبيعة؟ ما الذي تتحدث عنه؟».

قال هولمز: «سنخبرك بكل شيء، لكن بادئ ذي بدء، هل اشتريت صحيفة ذا تايمز أمس يا واطسون؟».

أحضرتُ الصحيفة وناولتها هولمز. فتح هولمز الصحيفة وجال ببصره بين أعمدتها، ثم أشرق وجهه وقال: «دعني أقرأ على مسامعك هذا الجزء من المقال».

ثم قرأ شيئًا عن المال والبورصة لم نفهم منه شيئًا.

سأل الطبيب مورتيمر: «ما علاقة هذا بقضيتنا؟».

ابتسم هولمز.

«الكلمات الواردة في الرسالة قُصت من هذا المقال. انظر «حياتك»، «غالية»، «لا» «تقترب».

قال السير هنري: «أنت محق!».

تطلع دكتور مورتيمر إلى هولمز في انبهار: «كيف علمتَ أن هذه الكلمات قُصت من الصحيفة؟».

قال هولمز: «لقد عرفتُ هذا من الخط، فهذا هو الخط الذي تستخدمه صحيفة ذا تايمز».

سأل السير هنري: «لكن لماذا كُتبت كلمة المستنقع بالحبر؟».

عقبتُ: «لأن من كتب الرسالة لم يجد الكلمة في الصحيفة».

أومأ هولمز: «بالضبط. لقد كتب هذه الرسالة شخص يقرأ صحيفة ذا تايمز ولا يرغب في أن يتعرف أحد على خط يده. هل حدث شيء آخر منذ وصولك إلى لندن يا سير هنري؟».

- «لا يا سيد هولمز».

- «ألم يتبعك أحد أو يراقبك أحد؟».

قال السير هنري: «وكأنني في قصة خيالية؟ لماذا قد يتبعني أحد؟».

- «أوه، لا تشغل بالك بهذا. لكن، هل أنت متأكد أن شيئًا آخر لم يحدث؟».

- «حسنًا، لم يحدث شيء سوى سرقة حذائي. لقد وضعت الحذاء خارج الغرفة حتى يأخذه المسئول عن التنظيف ليلة أمس، واكتشفت اختفاء فردة منه هذا الصباح. كان الحذاء جديدًا».

قال هولمز: «هذه السرقة غريبة». ثم التفت إلى دكتور مورتيمر وقال: «أظن أنه قد حان وقت رواية قصة باسكرفيل مرة أخرى، لكن هذه المرة إلى السير هنري».



عندما انتهى دكتـور مورتيمر مـن حكايتــه قـال السـير هنري: «بالطبع، لقد سـمعت قصة الكلب هذا من قبل، لكنني لم آخذها على محمل الجد. هل تظن أن هذه الرسالة لها علاقة بهذه القصة؟».

قال هولمز: «نعم، أظن هذا».

سأل الطبيب: «هل ما زلت عازمًا على الذهاب إلى قصر باسكرفيل؟».

قال السير هنري: «بكل تأكيد. فليس ثمة شخص ولا قوة على الأرض يمكنها أن تمنعني من الذهاب إلى منزل عائلتي. والآن يا سيد هولمز، هلا توافق على أن تتناول الغداء معنا أنت ودكتور واطسون في تمام الثانية!».

أومأنا معلنين موافقتنا.

سأل هولمز: «هل أُرسل في طلب عربة؟».

قال السيـر هنري: «لا، أنـا أُفضل المشي».

ما إن سمعنا صوت الباب الأمامي وهو يغلق حتى قال هولمز: «أحضر قبعتك وحذاءك يا واطسون. أسرع، فليس لدينا وقت نضيعه!».

هُرعنا هابطين الـدرج ومنه إلى الشـارع. كان السـير هـنري ودكتور مورتيمر يسبقاننا بحوالي مائتي متر. تبعناهما حتى شارع أوكسفورد ومنه إلى شارع ريجينت.



فجأة صاح هولمز: «ها هو!»، مشيرًا إلى عربة بداخلها رجل تسير ببطء شديد على الجانب الآخر من الطريق.

«هذا هو رجلنا يا واطسون! هيا! أريد أن أراه».

كان الرجل ذا لحية سوداء شعثاء وعينين ثاقبتين، ما إن لمحنا الرجلُ حتى انطلق بالعربة مسرعًا.

قال هولمز: «يا له من حظ عاثر! لكننا صرنا الآن نعرف أن ثمة من يتبع السير هنري منذ وصوله إلى لندن. هكذا عرفوا أنه يقيم في فندق نورثامبر لاند. نحن نواجه شخصًا ماكرًا يا واطسون، ولا أعرف ما إذا كانت نياته خيِّرة أم شريرة».

الفصل الرابع

في تمام الساعة الثانية عصرًا، وصلت أنا وهولمز إلى فندق نورثامبر لاند. هناك، قابلنا السير هنري أعلى الدرج. كان وجهه يفيض غضبًا، ويحمل في يده فردة حذاء قديمة متربة.

ما إن رآنا السير حتى صاح: «إن العاملين بهذا الفندق يهزأون بي، إذا لم يعثروا على حذائي المفقود فلن أدعهم وشأنهم. أنا أحب المزاح يا سيد هولمز، لكنهم تمادوا في الأمر».

سأله هولمز: «أما زلت تبحث عن حذائك؟».

- «هذه المرة سُرق مني حذاء قديم. معذرة لأنني أشغلك بمثل هذه الأمور التافهة يا سيد هولمز، لكن أن أفقد حذاءين مختلفين هو أمر غريب للغاية يا سيد هولمز».

- «إنه أمر غريب بالطبع».

جلسنا لتناول الغداء في غرفة السير هنري، وفي هذه الأثناء التفت هولمز إلــى دكتور مورتيمر وســأله: «دكتور مورتيمر، هل تعلم أن ثمة من كان يراقبكما عندما غادرتما منزلنا في شارع بيكر هذا الصباح؟».

قفز الطبيب من مقعده صائحًا: «يراقبنا؟ من هذا؟».

- «لا أعلم. هل تعلم أي رجل لديه لحية سوداء كثيفة؟».

- «لا... حسنًا، نعم. باريمور له لحية سوداء كثيفة».

استغرق هولمز في التفكير، بينما سأل السير هنري: «من باريمور؟».

قال الطبيب: «إنه كبير الخدم وابن الحارس القديم. إن عائلة باريمور تتولى شئون قصر باسكرفيل منذ أربعة أجيال متتالية حتى الآن».

سأل هولمز: «هل حصل باريمور على أي إرث بعد وفاة السير تشارلز؟».

قال الطبيب: «لقد أوصى السير تشارلز بمنحه هو زوجته خمسمائة جنيه لكل منهما».

سأل هولمز: «هل كانا يعلمان أنهما سيحصلان على هذا المبلغ عند وفاة السير تشارلز؟».

قال الطبيب: «بالطبع نعم. كان السير تشارلز يحب الحديث عن وصيته وما جاء فيها. لكن أتمنى ألا يراودك الشك حيال كل شخص في الوصية؛ فلقد ترك السير تشارلز لي أيضًا ألف جنيه».

سأل هولمز: «ومن أيضًا؟».

- «بعض الأموال ذهبت للجمعيات الخيرية، لكن الجزء الأكبر من التركة آل إلى السير هنري».

أومأ هولمز قائلًا: «هناك شيء واحد سأقوله لك يا سير هنري: لا ينبغي أن تذهب إلى ديفون وحدك».

قال السير هنري: «دكتـــور مورتيمر سيكون برفقتي».

- «نعم، لكن الطبيب لديه مرضى يحتاجون إلى رعايته. أنت بحاجة إلى شخص يلازمك طوال الوقت. لن يمكنني مرافقتك نظرًا لانشغالي بعمل مهم هنا».

وضع هولمز يده على ذراعي قائلًا: «لكن ليس ثمة رجل يمكنني أن أثق به ليحل محلي أكثر من صديقي».

ذهلتُ من المفاجأة، ومع ذلك قلت: «إنه لمن دواعي سروري».

صافحني السير هنري قائلًا: «هذا لطف شديد منك يا دكتور واطسون».

قال هولمز: «رجاءً، أطلعني على المستجدات يا واطسون - أطلعني على كل التفاصيل».

أومأت معلنًا موافقتي على طلبه.

قال دكتور مورتيمر: «ممتاز، سنقابلك في محطة بيدنجتون، سنستقل قطار العاشرة والنصف».

نهضت أنا وهولمز وهممنا بمغادرة المكان، وبغتة صاح الســير هنــري: «الحــذاء المفقود!».



اندفع إلى ركن الغرفة، والتقط فردة حذاء بنية جديدة وقال: «لكننا فتشنا الغرفة معًا بدقة».

قال دكتور مورتيمر: «لا بد أن هناك من أعاده دون أن نلاحظ».

على أية حال، غادرت أنا وهولمز الفندق. وفي طريق عودتنا إلى شارع بيكر، جلسنا في العربة صامتين، كل منا يفكر في الأمور الغريبة التي حدثت:

وفاة السير تشارلز باسكرفيل الغامضة.

الرسالة الغريبة المكتوبة بقصاصات الصحيفة.

الرجل ذو اللحية السوداء في عربة الخيل.

فقدان الحذاء البني الجديد.

فقدان الحذاء الأسود القديم.

عودة الحذاء البني الجديد..



الفصل الخامس

في صباح يوم السبت، رافقني هولمز إلى محطة بيدنجتون. كان الدكتور مورتيمر والسير هنري في انتظارنا على الرصيف.

لوح هولمز لنا بيديه مودعًا وهو يقول: «رجاءً، لا تذهب إلى أي مكان بمفردك يا سير هنري».

عندمـا وصلنا إلـى محـطـة القطار الصغيرة في ديفون، وجدنا في انتظارنا عربة بجوار جنديين مسلحين.

بعد مضي بضع دقائق، انعطفت العربة تجاه قصر باسكرفيل، حيث رأيت جنديًّا آخر يراقب الطريق.

سأل دكتور مورتيمـر السـائق: «ما الخطب يا بيركينس؟».

- «هناك سجين فر من سجن برينستاون يا سيدي. لقد فر منذ ثلاثة أيام وهو مجرم خطير للغاية».

- «من هو؟».

«إنه سليدن، لص نوتينج هيل الشهير».

عقدت المفاجأة ألسنتنا. أتذكر هذه القضية جيدًا، فلقد كان هولمز مهتمًّا بها.

الشخص الوحيد الذي كان يتحدث بيننا هو السائق الذي قال وهو يشير بسوطه إلى نقطة ما أمامنا مباشرة: «هذا هو قصر باسكرفيل أيها السادة».

كان المنزل عبارة عن بناء حجري ضخم تتوسطه شرفة. كانت واجهة المنزل مغطاة باللبلاب الذي أحاط بنوافذه.

خرج رجل من الشرفة وفتح باب العربة قائلًا: «مرحبًا بك في قصر باسكرفيل أيها السير هنري! أنا باريمور، كبير الخدم».



ودَّعنا دكتور مورتيمر، بينما دخلنا نحن القصر، وأغلق الباب الثقيل خلفنا.

قادنا باريمور إلى غرفة ذات سقف مرتفع وحوائط ضخمة. طقطقت النار في المدفأة الكبيرة، فقربتُ يدي إليها لأنال بعض الدفء.

قال السير هنري: «المكان كما تخيلته تمامًا، لكنه أكثر إثارة للرعب».

تنحنح باريمور قائلًا: «يوجد ماء ساخن بغرفتيكما أيها السيدان، إذا كنتما ترغبان في الاستحمام».

أرشدنا باريمور إلى غرفتينا، ورغم أن الدفء كان يشع من الشموع العديدة المشتعلة، فقد كانت غرف النوم باردة ومخيفة.

اغتسلتُ وبدلت ثيابي لتناول وجبة العشاء، ثم انضممت إلى السير هنري لطاولة الطعام.

كان المكان قاتمًا وكئيبًا. كانت صور الأجداد الزيتية تحدق بنا من الجدران ونحن نتناول العشاء.

أوينا إلى فراشينا مبكرًا. ورغم أنني كنت أشعر بالتعب من الرحلة، لم يعرف النوم سبيله إليّ. ومن مكان ما في القصر، سمعت بندول الساعة يدق كل ربع ساعة، وما

عدا هذا خيم صمت مميت على المنزل القديم.

الفصل السادس

أتى صبــاح اليوم التالي محــملًا بنسمة هواء منعشة. جلسنا أنا والسير هنري نتناول وجبة الإفطار، وقد ملأت أشعة الشمس الغرفة مخترقة النوافذ العالية وقد انعكس ضوؤها على شعار النَّبالة المعدني، فتألقت ألوانه.

بعد أن فرغنا من تناول الإفطار، خطر ببالي أنها ستكون فكرة رائعة لو عرفت المزيد عــن المنطقـــة وأســـطورة كلب الصيد. سألت باريمور عما يعرفه، لكنه اختلق كل عذر ممكن ليتحاشى الحديث عن هذا الأمر. ما لا شك فيه أن هناك هالة من الغموض تحيط بهذا الرجل. تُرى هل هذا هو الرجل الذي كان يتبع السير هنري في لندن؟

رغبت في أن أطلع السير هنري على أفكاري، لكنه كان مشغولًا ببعض الأعمال المكتبية.

فكرت في أن أرسل إلى هولمز رسالة، لكن ليس ثمة معلومات جديدة أطلعه عليها، كما أنه لا يهوى الرسائل التي تقتصر على الثرثرة.

وضعت الكتاب الذي كنت أقرؤه على مضض، وأخبرت السير هنري بأنني سأخرج للتنزه. بدا أنه من الضروري أن أخرج لاكتشاف سر أسطورة باسكرفيل بنفسي.

بينما كنت أسير في الطريق الوحيد الذي يقود إلى أرض المستنقع سمعت صوتًا يناديني.

«دكتور واطسون! دكتور واطسون!».

التفتُ لأرى رجلًا نحيفًا ضئيل الجسد أشقر الشعر، يرتدي قبعة من القش، ويحمل شبكة خضــراء لصيــد الفراشات.



قال الرجل لاهثًا: «معذرة، أنت دكتور واطسون على ما أظن. أنا أعرف الجميع هنا. أنا السيد ستابلتون من عائلة مريبيت».

مددتُ يدي لمصافحته قائلًا: «لقد عرفتك من الشبكة التي تحملها. لقد أخبروني بأنك خبير في الحياة البرية».

- «أتمنى أن يكون السير هنري قد استراح من عناء رحلته الطويلة».

- «إنه بخير حال، شكرًا لك».

- «لقد خشينا أن يرفض القدوم للعيش في قصر باسكرفيل بسبب كل الشائعات التـــي تحــوم حوله. هــل يؤمن بهذه الخرافات؟».

قلت له: «لا».

- «أنت تعرف أسطورة الكلب الشبح الذي يطارد العائلة، أليس كذلك؟».

- «لقد سمعتُ بها».

- «الكثير من أهل المقاطعة يقسمون أنهم رأوه في أرض المستنقع. لقد صدقهم السير تشارلز، وأنا واثق بأن هذا كان السبب وراء موته المأساوي».

سألته بغتة: «كيف؟». فكرت في أنه ربما يحمل معلومات لا نعرفها.

- «أنا واثق بأنه رأى شيئًا ما تلك الليلة، وحسبما أخبرني دكتور مورتيمر فإن قلبه ضعيف، وأي صدمة قد تودي بحياته».

في هذه اللحظة امتلأ المكان بنباح خافت طويل.

سألت: «ما هذا؟».

فأجابني الرجل: «يقول أهل المقاطعة إنه كلب باسكرفيل ينادي ضحيته».

شعرت بالخوف يتشكل في معدتي ويتصاعد ليسيطر على جسدي كما تتشكل العاصفة الثلجية. نظرت حولي لكن لم ألمح أي شيء يتحرك في أرض المستنقع الشاسعة.

سألت السيد ستابلتون: «وما رأيك أنت؟».

هز ستابلتون كتفيه: «ربما كان هذا الصوت قادمًا من جريمبن مير - البركة التي تقع في الطرف الأقصى من أرض المستنقع. أحيانًا تصدر البرك أصواتًا غريبة. أوه... اعذرني لحظة».

كانت هناك فراشة صغيرة ترفرف أمامنا، فاندفع ستابلتون نحوها بشبكته، وقد بدا هو نفسه يشبه الفراشة بعض الشيء.

سمعت خطوات أقدام خلفي، فالتفت لأجد سيدة تقول: «عد أدراجك! عد سريعًا إلى لندن!».

نظرتُ إليها في دهشة: «لماذا ينبغــــي أن أعـــود؟».

«لا يمكنني تفسير هذا الآن، لكن رجاءً افعـــل ما أطلبه منك. لا تطأ المستنقع بقدمك مرة أخرى!».



الفصل السابع

نظرت إلى السيدة وقد صدمني ذعرها، وقلت: «لكنني وصلت للتو إلى قصر باسكرفيل».

قالت: «عد إلى لندن الليلة! صه. شقيقي قادم. لا تَبُح أمامه بكلمة مما قلته لك».

قال ستابلتون وهو يقترب منا: «مرحبًا بيريل. كانت فراشة نادرة، ولكنني لم أظفر بها».

قالت بيريل: «كنت أخبر السير هنري لتوي بأنه قد فوَّت على نفسه فرصة التمتع بجمال المستنقعات لأنه حضر في هذا الوقت من العام».

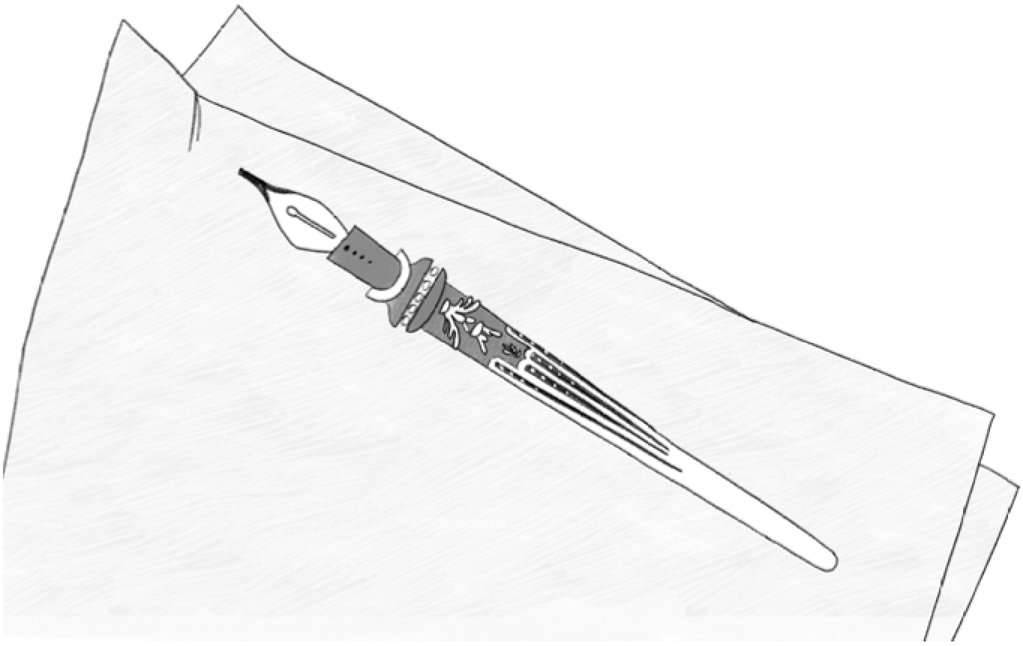
سأل ستابلتون: «من؟».

قالت وهي تنظر نحوي: «لا بد أن هذا هو السير هنري باسكرفيل».

قلت: «لا، أنــا صـــديقه، دكــتور واطسون».

احمر وجه المرأة خجلًا واستأذنت. اتبعت خطاها وانطلقت نحو القصر.

بعد مضي يومين، كتبت إلى هولمز.



قصر باسكرفيل، 13 أكتوبر

عزيزي هولمز،

لم أخبرك في رسائلي السابقة عن سليدن، السجين الذي هرب من السجن قبل أن أصل هنا. ظن كثيرون أنه فر من هنا، وهو الأمر الذي بعث الراحة في نفس أهل المقاطعة المذعورين. ومع ذلك، أظن أنه مختبئ في أحد البيوت الحجرية التاريخية التي تقع في أرض المستنقع. لكن تُرى كيف يتناول طعامه؟

علاوة على أنه ثمة أمر غريب حدث الليلة الماضية. في حوالي الثانية صباحًا

سمعتُ شخصًا يتسلل مارًّا بغرفتي. فتحت الباب واختلست النظر، كان باريمور يسير في الممر ويحمل بيده شمعة.

تبعته ورأيته يدخل إحدى الغرف ثم جلس القرفصاء بجوار النافذة ورفع الشمعة لأعلى وهو يحدق إلى الظلام، وبغتة، أطفأ الشمعة، لذا هُرعت عائدًا إلى غرفتي. وبعد ذلك، سمعت بابًا يفتح في الدور السفلي.

لقد أخبرت السير هنري بما حدث وننوي التحقيق في الأمر.

سأكتب إليك مجددًا في أقرب وقت.

واتسون

الفصل الثامن

قصر باسكرفيل، 15 أكتوبر

عزيزي هولمز،

كانت الغرفة التي تطلّع من نافذتها باريمور هي الوحيدة التي يمكنك أن تطل منها على أرض المستنقع بوضوح. لكن، لأن الظلام كان يغلف المكان، لا أعلم كيف أمكنه رؤية أي شيء أو إلى ما كان يتطلع.

في اليوم التالي، حضر السيد ستابلتون، أحد الجيران، إلى قصر باسكرفيل ودعاني أنا والسير هنري لتناول العشاء معه في مريبيت يوم الجمعة. قبلنا دعوته، على الرغم من أننا كنا أكثر تركيزًا على خططنا التي نوينا تنفيذها في تلك الليلة.

بعد الكثير من الحديث، قررت أنا والسير هنري أن نخرج بحثًا عن أفضل مكان خفي يمكننا التجسس منه على باريمور. انتظرنا وطال انتظارنا، وفي النهاية، في تمام الثالثة صباحًا، سمعنا صوت صرير خطوات أقدام في الممر.

اختبأنا في الظلام حتى استقر باريمور في مكانه، حيث جلس القرفصاء بجوار النافذة ذاتها وهو يحمل الشمعة كما كان يفعل من قبل.

تقدم السير هنري صائحًا في لهجة آمرة: "ما الذي تفعله هنا يا باريمور؟".

هب الرجل مذعورًا واقفًا على قدميه، وقد ارتسم الخوف في عينيه الداكنتين: "كنت أتأكد من أن جميع النوافذ مغلقة يا سيدي".

قال السير هنري: "أريد معرفة الحقيقة يا باريمور".

"رجاءً لا تسألني! هذا السر لا يخصني لأفشيه".

خطرت ببالي فكرة، فقلت: "إنه يرسل إشارة ما لشخص في أرض المستنقع. دعنا نظر إذا كان سيتلقى إجابة عن هذه الإشارة أم لا". أخذت

الشمعة منه وحملتها أمام النافذة، ورأيت شعاعًا ضئيلًا أصفر اللون يتألق بثبات وسط ظلام أرض المستنقع.

فصحت: "ها هي الإشارة!". حركت الشمعة من جانب إلى الآخر، فتحرك الضوء القادم من أرض المستنقع أيضًا.

سأل السير هنري: "من هذا؟".

لم يتفوه باريمور بكلمة.

"إذا لم تخبرنا بحقيقة الأمر، فستغادر المنزل على الفور. لقد خدمت عائلتك عائلتي عبر مئات السنين، لكنني أرى أنك تتآمر ضدي".

أتانا صوت من خلفنا يقول: "لا، لا يا سيدي. إننا لا نتآمر ضدك".

التفتنا إلى مصدر الصوت لنرى السيدة باريمور، التي استطردت: "أخي يتضور جوعًا في المستنقع. إن هذه الإشارة التي نرسلها له هي طريقتنا لإخباره بأن الطعام جاهز. نحن نترك له الطعام عند

الباب الخلفي".

"إذن فشقيقك هو...".

"السجين الهارب يا سيدي. سليدن".

حدقنا أنا والسير هنري إلى بعضنا.

في حين استطردت السيدة باريمور: "إنه أخي الصغير يا سيدي. إنه بالنسبة لي ما زال ذلك الصبي الصغير ذا الشعر الأجعد الذي كنت ألعب معه وهو طفل. لا يمكنني التخلي عنه".

قال السير هنري: "سنناقش هذا الأمر في الصباح".

عندما رحلا، تطلعت أنا والسير هنري إلى المكان الذي انبعث الضوء منه. فتحنا النافذة لنرى أرض المستنقع بوضوح أكثر، وفجأة سمعنا صوت نباح.

جذبني السير هنري من كمي وقال: "واتسون، هل من الممكن أن يكون هذا كلب

باسكرفيل؟ هل أنا في خطر حقيقي؟".

"لا. أنا واثق بأنك بأمان. أنا متأكد من أنه ليس هناك وجود لما يدعى كلب باسكرفيل هذا".

على الرغم من أنني قلت هذا يا هولمز، فحري بي أن أعترف بأنني لم أكن أصدق ما أقوله.

وقفت لحظات أمام النافذة، أجول ببصري في أنحاء أرض المستنقع، حتى لمحت شيئًا غريبًا. هذه المرة كان طيف رجل يقف أعلى التل. من المستحيل أن يكون هذا سليدن؛ فلقد كان في هذا الوقت يقف عند عتبة الباب الخلفي يتناول طعامه. ناديت السير هنري، لكن في اللحظة التي حضر فيها، كان هذا الطيف قد اختفى.

هل من الممكن يا هولمز ألا يكون هناك مجرم واحد خطير فقط يعيش في أرض المستنقع؟

واتسون

الفصل التاسع

في صباح اليوم التالي، بدا السير هنري متأثرًا بما حدث ليلًا.

أما أنا فظللت أفكر في استحالة وجود كلب شبح، فأنا أمتلك من المنطق ما يكفي لأعلم أن الشبح لا يترك آثار أقدام، ولا ينبح. هولمز أيضًا لن يصدق أمرًا كهذا.

قطع حبل أفكاري باريمور وهو يتوسل لسيده حتى لا يفشي سر اختباء سليدن في أرض المستنقع.

قال السير هنري: «هذا الرجل خطر على العامة».

قال باريمور: «أعدك بأنه لن يتسبب في مشكلة لأي شخص. وفي غضون بضعة أيام سيكون قد شق طريقه إلى أمريكا الجنوبية. أتوسل إليك يا سيدي، لا تبلغ الشرطة».

في النهاية، وافقنا على ألا نفشي سر سليدن.

قال باريمور: «هذا كرم بالغ منكما. نظير هذا سوف أخبركما بكل ما أعرفه عن موت السير تشارلز».

سأل السير هنري: «هل تعرف كيف مات؟».

- «لا يا سيدي، لكنني أعرف أنه كان ينتظر امرأة ما عند البوابة».

- «من تكون؟».

- «وصلت رسالة صباح ذلك اليوم من كومبي ترايسي، خطتها امرأة بيدها. عادة ما يتلقى السير تشارلز الكثير من الرسائل؛ لذا لم تلفت هذه الرسالة انتباهي. لكن في وقت لاحق بينما كانت زوجتي تنظف المكتب، عثرت على بقايا الرسالة المتفحمة، وتمكنت من أن تقرأ: «رجاءً، رجاءً، احرق هذه الرسالة بعد قراءتها. انتظرني عند البوابة في تمام العاشرة. إل.إل».

- «هل ما زالت هذه الرسالة بحوزتك؟».

«لا يا سيدي. لقد تحولت إلى رماد ما إن لمستها زوجتي. أنا لا أعرف من إل.إل هذه».

قال السير هنري: «شكرًا لأنك أخبرتنا بهذا».

عندما خرج الخادم من الحجرة التفت السير هنري لي وقال: «أظن أنه لا بد أن نعرف من تكون إل.إل هذه، ألا تظن هذا؟».

أومأت برأسي موافقًا.

في اليوم التالي هطل المطر. شعرت بالأسف الشديد على ذلك الرجل الذي رأيته يقف على قمة التل منذ يومين مضيا. حتى السجين الهارب شعرت بالأسف حياله. لا بد أنهما يشعران بالبرد القارس في أرض المستنقع في هذا الطقس.

في المساء، ارتديت معطفي المقاوم للمياه، وخرجت في نزهة. سالت قطرات الماء على وجهي، وصفرت الرياح في أذني. جلتُ ببصري في المكان باحثًا عن الرجل الغريب الذي رأيته من النافذة، لكن لم يكن له أي أثر.

في طريق عودتي، قابلت الطبيب مورتيمر الذي أوصلني بعربته.



سألت الطبيب: «هل تعرف امرأة الحرفان الأولان من اسمها إل.إل؟».

فكر الطبيب لحظة، ثم قال: «نعم، لورا ليونز من كومبي ترايسي. إنها ابنة السيد فرانكلاند. تزوجت لورا من رسام لكنه تركها. ومنذ ذلك الحين، رفض والدها الحديث معها؛ لأنها تزوجت دون موافقته، لكن أظن أنه أعطاها مبلغًا صغيرًا من المال لتعيش به. كما كان السير تشارلز والسيد ستابلتون يساعدانها أيضًا».

قررت أن أذهب لمقابلة السيدة لورا ليونز في اليوم التالي، فقد يكون لديها ما يزيح غموض جزء آخر من هذا اللغز.

في ذلك المساء، حضر دكتور مورتيمر لتناول العشاء معنا، وجلس يلعب الورق مع السير هنري، وقدم باريمور القهوة لي في المكتبة.



سألت باريمور: «هل رحل قريبك؟».

- «لا أعلم يا سيدي. لقد تركت الطعام له منذ ثلاثة أيام مضت، وفي صباح اليوم التالي لم أجده، لا أعلم إذا كان هو من أخذه أم ذلك الرجل الآخر».

حدقت إلى الخادم في دهشة وفنجان القهوة في طريقه إلى شفتي، فتوقفت عن ارتشاف القهوة وسألته: «هل رأيت هذا الرجل الآخر؟».

«لا. سليدن أخبرني بشأنه. إنه يختبئ أيضًا، لكنه ليس مجرمًا هاربًا. إنه يسكن واحدًا من المنازل العتيقة بجوار التل. أنا واثق بأن هناك أمرًا مثيرًا للريبة يحدث. كم سأشعر بالراحة عندما أرى السير هنري عائدًا بسلام إلى لندن».

- «شكرًا لك يا باريمور».

اتجهت إلى النافذة، وتأملت ذلك الليل الموحش، وتساءلت، ما الذي يجبر رجلًا بريئًا على الاختباء في مكان كهذا؟

الفصل العاشر

في عصر اليوم التالي، ذهبت لزيارة لورا لونز، لكنني لم أجدها. عندما مررت بجوار منزل السيد فرانكلاند في طريق عودتي، رأيته يجلس في حديقته الأمامية.

قال السيد فرانكلاند: «طاب يومك! لا بد أنك دكتور واطسون. لماذا لا تتفضل لتناول كوب من الشاي معي؟».

قبلت دعوته، لكن قبل أن نصل إلى باب المنزل، استدار السيد فرانكلاند وأشار إلى بقعة بعيدة وقال: «انظر يا دكتور واطسون إلى هذا الصبي، أنا متأكد من أنه كان يحمل الطعام للسجين الهارب. هل تراه؟».

رأيت الصبي بالفعل، لكنني كنت أعلم أنه لا يحمل الطعام إلى سليدن. لا بد أنه يعمل لحساب الرجل الآخر - ذلك الرجل الغامض. استأذنت من السيد فرانكلاند قائلًا: «اعذرني، إنه لمن دواعي سروري أن أتناول الشاي معك، لكنني، اممم، نسيت موعدًا مهمًّا للغاية».

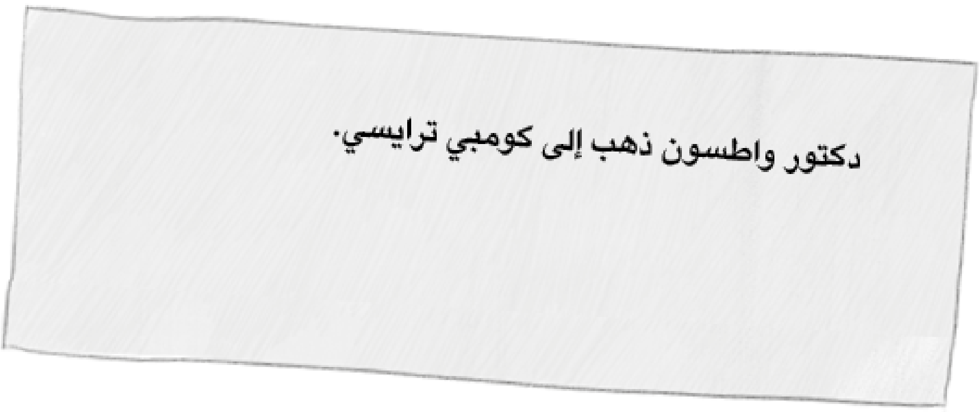
بمجرد أن انحنى السيد فرانكلاند ليحييني، سرت عابرًا أرض المستنقع متجهًا إلى التل الحجري، حيث شاهد السيد فرانكلاند الصبي.

عندما وصلت إلى قمة التل كانت الشمس تغرب. وهناك رأيت بعضًا من المنازل الحجرية القديمة. كان هناك منزل في الوسط ما زال يحتفظ بسقفه؛ لذا ظننت أنه مكان مثالي للاختباء. تساءلت، تُرى هل هذا المكان الذي اختبأ فيه الغريب؟



توترت أعصابي وأنا أتسلل إلى المنزل. كان المكان خاويًا إلا من بعض البطاطين المطوية وزجاجة ماء وقطعة قماش بداخلها خبز وعلبة بها لحم وعلبتين بهما خوخ.

رأيت تحت القماش قصاصة من الورق كتب عليها:



حدقت إلى الورقة. إذن هذا الرجل يتتبعني أنا لا السير هنري. تُرى هل هو عدو أم ملاك حارس؟ لن أبرح المكان حتى أعرف. جلست بجوار البطاطين والطعام أنتظر عودة صاحبهما.

وبعد مضي دقائق عدة، وقبل أن أدرك ما حدث، تنامى إلى مسامعي صوت خطوات أقدام تقترب من مكاني رويدًا رويدًا.

انزويتُ في أكثر ركن مظلم متأهبًا للدفاع عن نفسي.

خيم الصمت فجأة على المكان، وانقطع صوت الخطوات، ثم عاد مرة أخرى، ورأيت ظلًّا ينعكس عند مدخل المنزل.



الفصل الحادي عشر

فجأة سمعت صوتًا مألوفًا يقول: «يا له من مساء جميل يا عزيزي واطسون!».

جلست برهة عاجزًا عن تصديق أذني.

ثم صحت: «هولمز!».

اندفعت خارج الغرفة ورأيته أمامي. بدا أكثر نحافة من المعتاد وقد اسمرَّت بشرته من الشمس.

صافحته وقلت: «لم أشعر من قبل قط بهذا القدر من السعادة لرؤيتك كما أشعر به الآن».

قال هولمز: «أمَّا أنا فأشعر بالدهشة، لم أكن أعرف أنك في المنزل هنا حتى صرت على بعد بضعة أمتار منه. من المؤكد أنك ظننت أنني المجرم».

- «لقد احترت في تحديد هويتك، لذا عزمت على اكتشافها».

- «رائع يا واطسون! لقد رأيتني في تلك الليلة، وأنا أقف أعلى التل، أليس كذلك؟».

أومأت وأنا أقول: «كما رأى أحد الجيران ذلك الصبي الذي يحضر لك الطعام».

تطلع هولمز داخل المنزل ثم قال: «آه، كارتريت أحضر بعض الأخبار». وقرأ الرسالة ثم سألني: «لقد كنت في كومبي ترايسي لمقابلة لورا لونز، أليس كذلك؟».

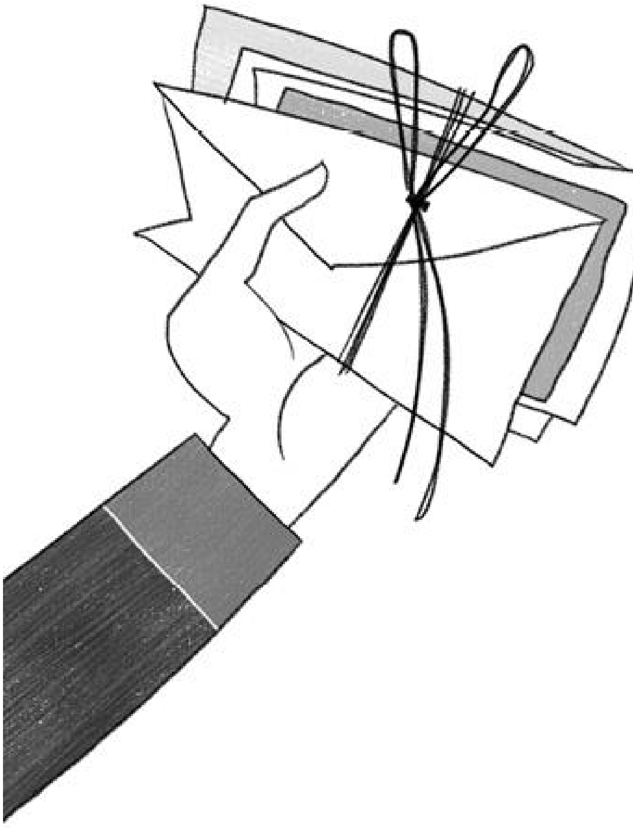
قلت: «إنها ليست في المنزل. لقد ظننت أنك في لندن».

قال هولمز: «هذا ما كنت أرغب في أن تظنه. سامحني على هذه الخدعة، لكنها كانت ضرورية للحفاظ على سلامتك. لو كنت قد أتيت برفقتكما أنت والسير هنري، لاتخذ أعداؤنا حذرهم. لقد كان كارتريت، ذلك الصبي الذي يمدني بالأخبار، عونًا كبيرًا لي».

- «إذن كل التقارير التي أرسلتها إليك ضاعت هباءً».

أخرج هولمز مجموعة من الأوراق من جيبه، وقال: «لا، لم تذهب هباءً على الإطلاق. أعرف أنك كنت تكتب لي كل يوم تقريبًا. كانت مهمة كارتريت أن يحضر

الرسائل إليّ هنا. لقد كانت رسائلك ذات نفع عظيم. لقد قمتَ بعمل رائع يا واطسون».



ابتسمت في وجهه، وأشار لي بالدخول إلى المنزل.

- «هل تعلم أن لورا لونز والسيد ستابلتون يتراسلان؟ أنا أتساءل عما إذا كانت زوجته على علم بهذا الأمر أم لا».

- «زوجته؟».

- «نعم، بيريل ستابلتون التي تدعي أنها شقيقته، وهي في حقيقة الأمر زوجته».

«يا إلهي، يا هولمز!»، ثم خطرت على بالي بغتة فكرة ما فصحت: «هل السيد ستابلتون هو المجرم الذي نسعى خلفه؟».

قال هولمز: «أعتقد هذا».

سألته: «وما دخل لورا ليونز بهذا الأمر؟».

- «كانت تتمنى أن تتزوج من ستابلتون بعد طلاقها من زوجها. إنها لا تعلم بأمر زواجه. لكن الآن، من الأفضل أن تعود إلى قصر باسكرفيل. لقد تركتَ السير هنري بمفرده وقتًا طويلًا».

عندما هممت بالمغادرة كان الليل قد حل، وتناثرت نجوم قليلة في السماء. قال لي هولمز قبل أن أرحل: «إنه يخطط لجريمة قتل يا واطسون، رغم أنني لا أعرف تفاصيلها بعد. لقد اقتربتُ من معرفة الحقيقة، لكنني في حاجة إلى يوم أو يومين آخرين حتى أتبين حقيقة الأمر. كل ما بوسعي هو أن أتمنى وأدعو ألا يخطو ستابلتون أية خطوة نحو السير هنري قبل أن أكون مستعدًّا».

فجأة انطلقت صرخة مدوية تموج بالرعب.

قفز هولمز وتطلع في الظلام كأنه يحاول أن يخترقه ببصره ليرى ما حدث: «من أين أتت هذه الصرخة؟».

لم يكد يتم سؤاله حتى دوت صرخة أخرى من أرض المستنقع، لكن هذه المرة اختلطت بنباح خافت.

صاح هولمــز: «الكلب! أســرع يا واطسون قبل أن يفــوت الأوان!».

انطلــق هولــمز يركض تجاه أرض المستنقع وأنا في أعقابه.



ثم سمعنا ضجة، وبعدها خيم الصمت على المكان.

توقف هولمز وقال: «لقد هُزمنا يا واطسون. لقد فات الأوان».

«لا، بالتأكيد لا».

ركضنا بلا توقف مخترقين الظلام نحو المكان الذي انطلقت منه الصرخة المروعة.

وهناك، عند قاعدة سلسلة من الصخور، رأينا جسدًا قاتمًا يرقد أرضًا.

لم يكن هذا الجسد سوى جثة السير هنري باسكرفيل!

الفصل الثاني عشر

كان السير هنري يرتدي الحلة الصوفية الحمراء نفسها التي ارتداها أول مرة التقيناه فيها.

تنهد هولمز في أسى، بينما قلت: «لن أسامح نفسي أبدًا؛ لأنني سمحت لهذا أن يحدث».

- «أنا الملوم هنا يا واطسون لا أنت. لكن ما السبب الذي يدفع السير هنري للمخاطرة بحياته والخروج إلى أرض المستنقع ليلًا، رغم كل تحذيراتي له؟».

- «لا أعلم، لكن كان ينبغي أن نحميه! أين ذلك الكلب الوحشي؟ وأين ستابلتون؟ لا بد أن نلقي القبض عليه».

- «بالطبع سيُلقى القبض عليه. لكن لا بد أن نثبت في البداية أنه وراء هذه المؤامرة الدموية. يبدو أن السير هنري قد لقي حتفه نتيجة سقوطه من عَلٍ. الكلب لم يهاجمه».

وقفنا على جانبي الجثة، وتطلعنا في صديقنا بأسى. اغرورقت عيناي بالدموع وأنا أقول: «لم لا يمكننا القبض على ستابلتون؟».

قال هولمز: «هذا الرجل حذر وماكر. لقد قتل رجلين دون أن يمسهما، لقد قتلهما من الخوف. لا بد أن نثبت أنه هو من فعل هذا».

انحنى هولمز نحو الجثة ثم صاح فجأة: «لحية! لحية! هــذا الرجــل ملتحٍ!».

- «ملتحٍ؟».

- «إنه ليس السير هنري. إنه السجين».

الآن بعد أن بزغ القمر صرنا نرى وجه سليدن بوضوح.

تذكرت أن السير هنري قد أعطى بعضًا من ملابسه القديمة باريمور. لا بد أن باريمور قد أعطاها إلى سليدن.

قال هولمز: «لا بد أن الكلب ظن أن سليدن هو السير هنري. الكلب يعرف رائحة السير هنري من حذائه القديم - وبالتالي فهو يعرف رائحة ملابسه».

- «آه.. لقد فهمت! لذا أعاد المجرم حذاء السير هنري البني الجديد؛ لأنه لم يكن يحمل رائحته. لكن لماذا أُطلق سراح الكلب الليلة؟ لماذا ظن ستابلتون أن السير هنري سيكون هنا؟».

تسلقنا سلسلة الصخور، ثم قال هولمز: «انظر يا واطسون، ها هو ذا ستابلتون قادمًا. لا تتفوه بكلمة تظهر شكك فيه وإلا باءت خطتي كلها بالفشل».



في هذه اللحظة هتف ستابلتون: «دكتور واطسون، هل هذا أنت؟ هل أصيب أحد بمكروه؟ لا تقل إن هذه الجثة الممددة على الأرض هي جثة صديقك السير هنري».

انحنى ستابلتون على الجثة، ثم شهق: «من هذا؟».

حاول ستابلتون أن يخفي خيبة أمله وهو يقول: «إنه سليدن، السجين الهارب. يا لها من صدمة! كيف لقي حتفه؟».

- «لقد كسر عنقه أثر سقوطه من عَلٍ. كنتُ أنا وصديقي نتمشى في أرض المستنقع عندما سمعنا صرخته».

قال ستابلتون: «خشيتُ أن يكون السير هنري. لقد دعوته ليأتي إلى منزلي، لكنه لم يصل حتى الآن»، ثم نقل بصره بيني وبين هولمز وقال: «هل سمعتما أي شيء آخر عدا صرخة السجين؟».

قال هولمز: «لا، هل سمعت أنت؟».

- «أظن أنكما تعرفان القصص التي يرويها أهل المقاطعة عن كلب الصيد العملاق. لقد ظننت أنه ربما تكونان قد سمعتما نباحه».

قلت: «لم نسمع شيئًا كهذا».

- «ما رأيك في الأمر يا سيد شيرلوك هولمز؟ هل توصلت إلى حل أي لغز من هذه الألغاز التي تواجهنا هنا؟».

قال هولمز: «أوه، أنت تعرفني إذن. على أية حال، إجابتي عن سؤالك هي لا. المحقق لا يمكنه أن يكون ناجحًا طوال الوقت. إنه يحتاج إلى حقائق، لا أساطير وشائعات. سأترك الأمر وأعود إلى لندن غدًا».



بدا الارتياح على ستابلتون، وســـار مبتعـــدًا فـــي أرض المستنقع.

قال هولمز: «يا له من رجل ذي أعصاب فولاذية!».

سألته: «ألا نمتلك الدليل الكافي لنلقي القبض عليه؟».

هز هولمز رأسه نفيًا، ثم قال: «سيسخرون منا في المحكمة إذا ذكرنا أمر الكلب الشبح هذا؛ فلقد توفي السير تشارلز إثر سكتة قلبية، لم يهاجمه أي شيء. لقد مات قبل أن يمسه الكلب. لا بد أن نثبت هذا».

سرنا أنا وهولمز عائدين إلى قصر باسكرفيل.

وفي طريق عودتنا، قال هولمز: «لا تذكر شيئًا عن الكلب أمام السير هنري. ولا تنس أن السير سيتناول العشاء مع عائلة ستابلتون غدًا. لا بد أن تختلق عذرًا حتى لا تذهب معه».

الفصل الثالث عشر

شعر السير هنري بالسعادة لرؤية هولمز. وقصصنا على السير ما حدث في أرض المستنقع، حسبما اتفقنا أنا وهولمز. ثم أخبرنا باريمور وزوجته بوفاة سليدن.

انتحبت الزوجة في أسى. فرغم أن سليدن كان في نظر العالم كله مجرمًا شريرًا، كان في نظرها أخاها الصغير.

قال السير هنري لنا: «لقد دعاني ستابلتون لأزوره في منزله، لكنني قررت أن أفي بوعدي لواطسون، فلم أُغادر المنزل».

قال هولمز: «كان هذا تصرفًا سليمًا منك. هل تعلم أننا ظننا أن جثتك هي التي كانت ترقد في أرض المستنقع؟».

- «لماذا؟».

- «الرجل المسكين كان يرتدي ملابسك».

شهق السير هنري: «هل اقتربتَ من حل القضية؟».

قال هولمز: «نعم، لكنني أريد منك أن تفعل شيئًا».

- «سأفعل أي شيء تطلبه مني».

قال هولمز: «لكن لا تسألني أبدًا عن سبب ما أطلب منك فعله». توقف هولمز بغتة أمام الجدار، وقد ارتسمت على وجهه آيات الذهول.

سألناه في نَفَس واحد: «ماذا حدث؟».

لوح هولمز بيده مشيرًا إلى لوحة معلقة على الجدار: «هل هؤلاء أفراد عائلتك؟».

- «نعم».

- «من هذا الرجل الذي يرتدي مخملًا أسود ودانتيل؟».

- «إنه السير هوجو الشرير الذي بدأت من عنده قصة الكلب».



لم يقل هولمز شيئًا. عندمـا أوى السير هنري إلى فراشه، أعادني هولمز مرة أخرى إلى مكان اللوحة وقرب منها شمعة وقال: «هـل تعرفــت على هذا الرجل؟».

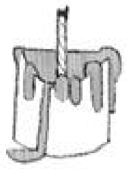
نظرت إلى القبعة العريضة والشعر المستعار الممــوج، والياقـــة الدانتيل البيضاء والوجه ذي الملامـح الحادة بشفتيه الرفيعتين وعينيه القاسيتين.

قلت في ذهول: «يا إلهي! إنه يشبه ستابلتون. إذن ستابلتون مــن عائلـــة باسكرفيل».

- «بالضبط. إنه يسعى خلف ميراثه. عند حلول مساء الغد سنثبت هذا».



استيقظت مبكرًا في الصباح، لكن هولمز كان قد سبقني.



عندما رآني هولمز قال: «أمامنا يوم حافل. فقد خططت لكل شيء، لقد أبلغت السجن عن وفاة سليدن، وتحدثت مع كارتريت حتى يطمئن إلى أنني في أمان».

في هذه اللحظة، دخل السير هنري الغرفة، وقال: «صباح الخير سيد هولمز. تبدو قائدًا عسكريًا يضع خطة حرب».

- «هذا بالضبط ما أفعله. بلغني أنك ستتناول العشاء الليلة في منزل عائلة ستابلتون، أليس كذلك؟».

قال السير هنري: «إن السيد ستابلتون وزوجته لطيفان للغاية».

قال هولمز: «سنذهب أنا وواطسون إلى لندن الليلة».

بدا السير هنري متفاجئًا ومذعورًا بعض الشيء.

قال هولمز: «يا صديقي العزيز، لا بد أن تضع ثقتك الكاملة بي، وتفعل ما أطلبه منك بحذافيره. أخبر صديقيك بأننا اضطررنا للعودة إلى لندن لأمر عاجل، لكننا سنعود سريعًا».

- «وهو كذلك».

بدا الاستياء على السير هنري لأننا سنرحل، وسألنا: «متى سترحلان؟».

- « بعد تناول الإفطار مباشرة».

- «ربما سأرافقكما».

هو هولمز رأسه نفيًا وقال: «لا! لا بد أن تلتزم بتنفيذ ما أطلبه منك أيها السير هنري. أريدك أن تذهب إلى منزل ميريبيت في عربة، لكن أخبرهما بأنك ستعود إلى المنزل سيرًا على الأقدام».

- «في أرض المستنقع؟ لكن هذا هو الأمر الذي طلبت مني ألا أفعله على وجه التحديد!».

قال هولمز: «هذه المرة ستكون في أمان».

وافق السير هنري، لكن القلق ظل محفورًا في ملامحه.

لا أخفي أنني أيضًا تفاجأت بخطة هولمز. وبمجرد أن فرغنا من وجبة الإفطار، توجهنا إلى المحطة مستقلين عربة، وهناك وجدنا الصبي، كارتريت ينتظرنا على الرصيف.

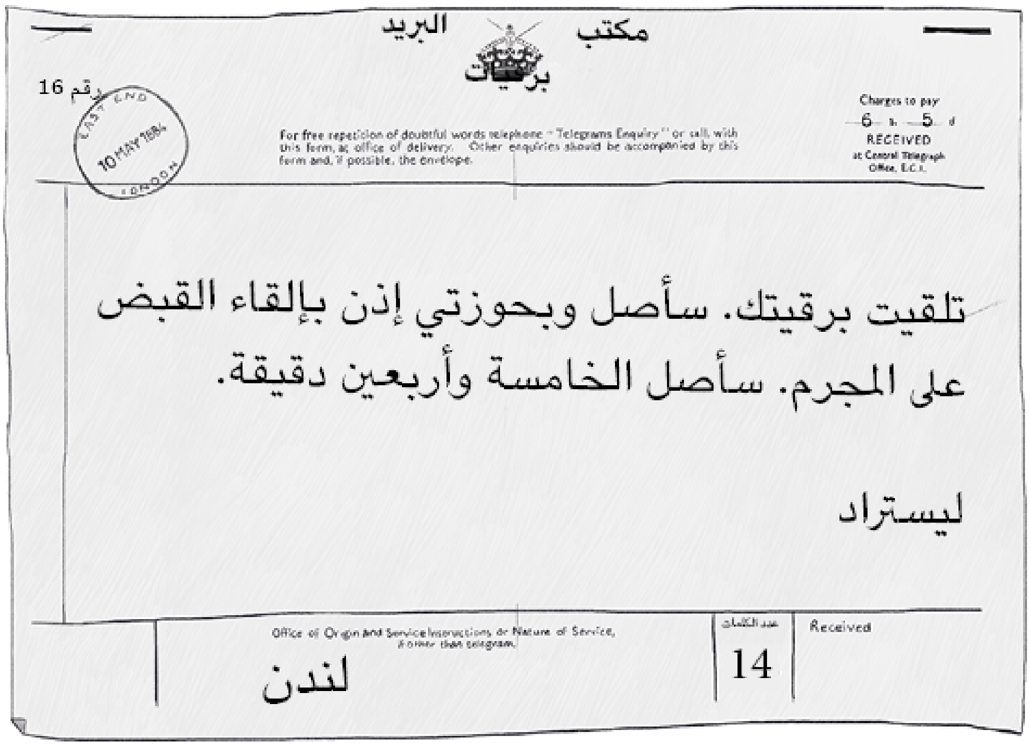
بمجرد أن رأى هولمز قال: «أتأمرني بشيء يا سيدي؟».

قال هولمز: «استقل القطار إلى لندن، ثم أخبر السيدة هدسون في 221 ب شارع بيكر أننا في أمان وأننا سنعود قريبًا».

- «سمعًا وطاعة يا سيدي».

- «لكن قبل هذا، اسأل في مكتب المحطة، إذا كانت هناك أية رسائل وصلتني».

عاد كارتريت بعد لحظات وهو يحمل برقية في يده.


مكتب البريد
برقيات
رقم 16
EAST END 10 MAY 1884 LONDON
For free repetition of doubtful words telephone "Telegrams Enquiry" or call, with this form, at office of delivery. Other enquiries should be accompanied by this form and, if possible, the envelope.
Charges to pay 6 s. 5 d
RECEIVED at Central Telegraph Office, E.C.I.

تلقيت برقيتك. سأصل وبحوزتي إذن بإلقاء القبض على المجرم. سأصل الخامسة وأربعين دقيقة.

ليستراد

Office of Origin and Service Instructions or Nature of Service, if other than telegram.
لندن
عدد الكلمات 14
Received

قرأ هولمز البرقيــة وقـــال: «رائع. المفتش ليستراد في طريقه إلى هنا. والآن يا واطسون، لا بد أن نزور السيدة لورا ليونز».

كانت السيدة ليونز في مكتبها.

دخل هولمز عليها المكتب معرفًا نفسه: «أنا أحقق في وفاة السير تشارلز باسكرفيل. ألم تكتبي رسالة إلى السير تشارلز تطلبين منه أن يقابلك عند البوابة في العاشرة مساءً يوم وفاته؟ ومع ذلك لم تخبري الشرطة بهذا».

قالت: «لا علاقة لي بوفاته».

قال هولمز: «بالتأكيد، كانت وفاته في التوقيت ذاته مجرد مصادفة، لكنها قضية قتل! صديقك السيد ستابلتون وزوجته مشتبه بهما».

قفزت السيدة من مقعدها وهي تصرخ: «زوجته!».

قال هولمز: «السيدة التي تدعي أنها شقيقته هي في واقع الأمر زوجته».

انهارت السيدة ليونز على مقعدها ويداها تقبضان على مسندي المقعد بقوة فصارت مفاصل أصابعها بيضاء.

ثم تطلعت إلينا بحزن قائلة: «سيد هولمز، لقد طلب هذا الرجل الزواج بي في حال إذا طُلقت من زوجي. لقد كذب عليّ». ثم تنهدت بعمق وقالت: «صحيح أنني كتبت رسالة إلى السير تشارلز، لكن لم يخطر في بالي أنه قد يصيبه مكروه بسببها. لقد كان يتعامل معي بلطف شديد».

قال هولمز وهو يربت ذراعها: «أعلم أن الحقيقة قاسية للغاية، لكن دعيني أسألك، هل ستابلتون كان هو صاحب فكرة الرسالة التي أرسلتِها إلى السير تشارلز؟».

- «نعم. لقد أملاني ما كتبته».

- «هل كان يظـــن أن الســـير تشـــارلز سيقرضك مـــالًا مـــن أجل طلاقك؟».

- «بالضبط».

- «وبعد أن أرسلتِ الرسالة، هل أقنعك ستابلتون بعدم الذهاب في الميعاد المتفق عليه؟».

- «أجل».

- «ثم بعدها لم يخبرك بأي شيء حتى جاءك خبر وفاة السير تشارلز، أليس كذلك؟».

- «بلى. لقد أخبرني السيد ستابلتون ألا أذكر أمر الرسالة أمام أحد لأن هذا قد يجعلني موضعًا للشك».

قال هولمز: «فهمت»، ثم استدار للمغادرة قائلًا: «إلى اللقاء يا سيدة ليونز».

بينما كنا ننتظر القطار القادم من لندن قال هولمز: «لقد اتضح الأمر كله الآن يا واطسون».

وصل القطار إلى المحطة بصخبه المعتاد، ومن إحدى عرباته هبط رجل نحيل ضئيل الجسد وصافحنا. كان المفتش ليستراد يستمتع حقًّا بالعمل معنا أنا وهولمز.

في الطريق سـأل ليســـتراد: «مـــا المستجدات؟».

رد هولمز: «لم يحدث شيء جديد حتى الآن. لدينا ساعتان قبل أن ننطلق في مهمتنا، هيا بنا نذهب لتناول العشاء».

الفصل الرابع عشر

بعدما فرغنا من تناول العشاء، قدنا مسافة طويلة في الظلام إلى أن وصلنا في النهاية إلى طريق بالقرب من قصر باسكرفيل. ثم تركنا العربة هناك ومضينا في طريقنا إلى منزل مريبيت سيرًا على الأقدام.

- «هل تحمل سلاحك يا ليستراد؟».

- «نعم».

- «جيد! أنا وواطسون أيضًا بحوزتنا أسلحة».

سأل ليستراد: «ما الخطة الآن يا هولمز؟».

همس هولمز: «إنها لعبة الانتظار. انظر، ها هي أضواء منزل ميريبيت تلوح في الآفاق».

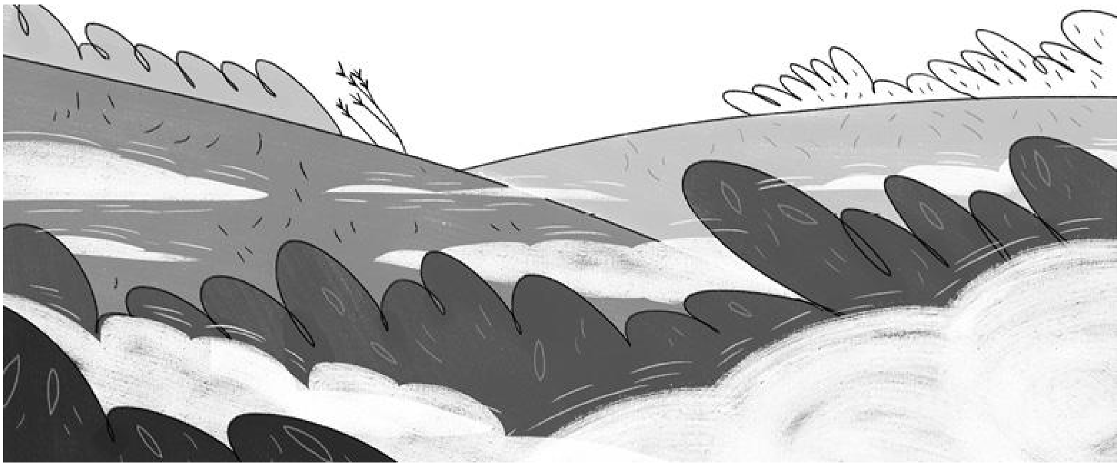


تحركنا بحذر عبر الطريق، وتوقفنا على بعد مائتي متر من المنزل.

قال هولمز: «هذه الصخور ستشكل مخبأً مثاليًا لنا، لا بد أن نختبئ هنا».

لاحظت أن الضباب الكثيف الذي يغطي أرض المستنقع يتحرك تدريجيًا نحونا مكونًا ستارًا أمامنا.

ظل هولمز يتطلع إلى الضباب بشيء من القلق: «هذا الشيء قد يدمر خططي. حياة السير هنري قد تتوقف على خروجه من المنزل قبل أن يغطي الضباب الممر».



برز المنزل المظلم بوضوح إثر انعكاس ضوء النجوم اللامعة التي تناثرت فوقه. لم يكن هناك سوى حجرة واحدة مضاءة، وأظن أن مضيفنا القاتل وضيفه المطمئن جلسا يثرثران وهما يتناولان القهوة.



اقترب الضباب الأبيض الكثيف أكثر، فصفع هولمز الصخرة التي كان يختبئ خلفها بيده قائلًا: «سيغطي الضباب الممر في أسرع وقت!».

في هذه اللحظة، سمعنا صوت خطوات خافتة، فاتجهت أنظارنا إلى الممر. ومن بين الضباب برز السير هنري مارًّا بالقرب من مخبئنا وهو يتلفت حوله.

قال هولمز: «انتبها! إنه قادم!».



الفصل الخامس عشر

حدقنا إلى كتلة الضباب التي اكتنفت منزل ستابلتون من مكاننا، وبغتة أطلق ليستراد صرخة رعب.

قفزت واقفًا وقلبي يخفق بقوة.

ومن بين الضباب ظهر كلب أسود عملاق، أحاطت بفكه وساقيه الخلفيتين ما يشبه هالة من الضوء تبث الهلع في النفس.



قفز المخلوق الضخـم فـــي الممر متتبعًا السير هنري.

أطلقت أنا وهولمز طلقات نارية من سلاحينا نحوه، فسمعنا صوت نباحه. لا بد أننا أصبناه، لكن رغم هذا لم يتوقف.

التفت السير هنري إلى الخلف وهو يلوح بذراعيه في رعب. لم أر هولمز في حياتي يركض بمثل هذه السرعة. وبينما كنا نركض في الممر، سمعنا صرخات السير هنري ونباح الكلب.

أطلق هولمز خمس طلقات، فخر الكلب صريعًا وهو يطلق نباحه الأخير.

فقد السير هنري وعيه من هول الصدمة، لكن طمأننا أن أنفاسه كانت تتردد في صدره. بعد لحظات فتح السير عينيه ثم سأل: «يا إلهي! ماذا كان هذا؟».

رد هولمز: «على ما يبدو أن هذا هو كلب عائلة باسكرفيل، لكن أمره قد انتهى الآن».



على الرغم من أن الكلب قد مات، كان هناك بريق يشع من جسده. لمستُ وجه الكلب ثم نظرت إلى أصابعي فوجدتها تتوهج في الظلام.

فقلت: «إنه طلاء فسفوري».

قال هولمز: «معذرة يا سير هنري، لم نكن نتوقع أن يكون الكلب بهذا الحجم. كما أن الضباب عاق رؤيتنا».

- «لا تقل هذا. لقد أنقذتم حياتي!».

قال هولمز: «سنتركك هنا حتى تستعيد نشاطك، وسنذهب نحن لنلقي القبض على الشخص المنشود».

كان باب المنزل الأمامي مفتوحًا، فاقتحمناه. انتزع هولمز مصباحًا وصعد الدرج، حيث وجدنا باب غرف النوم موصدًا.

صاح ليستراد: «ثمة أشخاص بالداخل، فأنا أسمع أصوات خطواتهم».

قال هولمز وهو يرفع قدميه ويركل بها الباب: «تراجعا!».

انفتح البـــاب ودخـــلنا الغرفة، لكن لم يكن للقاتل أثر بها.



لم نجد سوى زوجته، السيدة ستابلتون، تقف في منتصف الغرفة مقيدة إلى عمود خشبي. حللنا وثاقها فانهارت على الأرض وهي تهمس: «هل نجا السير هنري بحياته؟».

- «نعم».

- «وماذا عن الكلب؟».

- «مات».

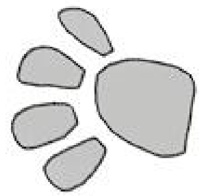
تنهدث في ارتياح، ثم أجهشت بالبكاء قائلة: «السيد ستابلتون وحش، لكنني رغم كل هذا أحبه. كم تمنيت لو تمكنت من إثنائه عن هذا مبكرًا».

قال هولمز: «رجاءً، أخبرينا أين نجده».

- «هناك جزيرة بالقرب من المستنقع - جريمبن مير. هذا هو المكان الذي كان يضع فيه الكلب».

حمل هولمز المصباح واقترب من النافذة وقال: «من الصعب أن يشق أحد طريقه عبر أرض المستنقع الليلة».

لم يكن بوسعنا أن نفعل أي شيء. لقد ألفت المجرم من بين أيدينا.



ظل ليستراد في المنزل، بينما رافقث أنا وهولمز السير هنري إلى قصر باسكرفيل. وفي الطريق إلى القصر، أخبرنا السير هنري بكل ما عرفناه عن ستابلتون.

في الصباح، كان الضباب قد انقشع، وقادتنا السيدة ستابلتون إلى الطريق المؤدي إلى جريمبن مير.

كانت رائحة العفن تفوح من المكان، وكان التجول فيه خطرًا مروعًا.



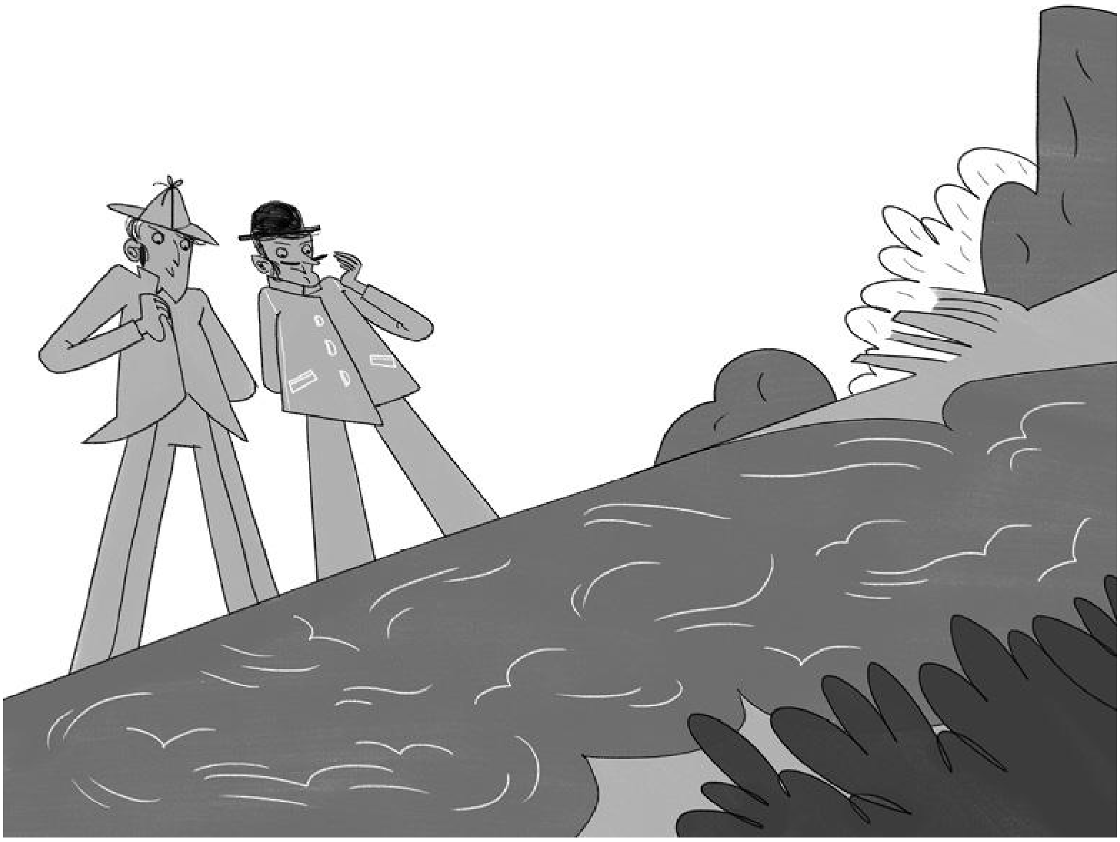
في طريقنا، توقف هولمز والتقط شيئًا من الأرض. كان هذا الشيء هو حذاءً أسود قديمًا، بداخله حُفرت كلمتا ميرز تورنتو.

قال هولمز: «هذا حذاء السير هنري. لقد استخدمه ستابلتون ليتعرف الكلب على رائحة السير هنري».

أخيرًا وصلنا إلى الجزيرة الصغيرة، لكن لم يكن هناك أي أثر لستابلتون.

سألت: «أين ذهب؟».

لم يتفوه هولمز بكلمة، لكنه ظل يحدق إلى برَك من الوحل الكثيف. لقد غرق ستابلتون في الوحل، وضاع أثره إلى الأبد.



الفصل السادس عشر

بعد مضي بضعة أيام، كنت أنا وهولمز نجلس بجوار المدفأة في غرفة معيشتنا بشارع بيكر. كنت متشوقًا للغاية لمناقشة القضية معه.

انحنى هولمز ناحية المدفأة، وقرَّب غليونه من ألسنة النار، ثم قال: «ستابلتون هو ابن رودجر باسكرفيل، شقيق السير تشارلز الأصغر. هل تعلم يا واطسون ما حدث؟ لقد تزوج وغيّر اسمه بعد أن ارتكب جريمة سرقة أموال عامة. بعد أن عاد ستابلتون إلى ديفون، اكتشف أنه ليس هناك من يحول بينه وبين أن يعود ميراثه الثمين إليه سوى السير تشارلز والسير هنري. عقد ستابلتون علاقة صداقة مع السير تشارلز الذي أخبره بأسطورة العائلة، كما أخبره بأمر قلبه الضعيف؛ لذا قرر ستابلتون أن يستغل لورا ليونز واحتياجها للمال ليستدرج السير تشارلز خارج قصر باسكرفيل».

اعتدل هولمز في جلسته مستطردًا: «بعد ذلك كان عليه أن يحضر الكلب، ثم طلاه بطلاء فسفوري، ودفع به إلى البوابة، حيث كان يقف السير تشارلز. وهكذا، لقي السير المسكين حتفه بسبب أزمة قلبية».



أضفــتُ: «بعدهــا أتى إلى لندن متنكرًا بلــحــيـــة ســوداء، وخطط لقتــل الـسير هنري قبل أن يصل إلى ديفون».

قـــال هــولــمــز: «بالضبط. لقد كانت السيدة ستابلتون هي مــن أرســلت للســير هنري تلك الرسالة المكتوبة بقصاصات ورق الجرائد لتحذره».



قلت: «لكن عندما اكتشف ستابلتون أنك تعمل على القضية، علم أنه ليست أمامه أية فرصة ليقضي على السير هنري في لندن».

ابتسم هولمز قائلاً: «هذا هو ما حدث بالضبط. والآن يا عزيزي واطسون، كفى حديثًا عن العمل، لقد حجزتُ مكانين في أوبرا الهوجوينوتس. أمامك نصف ساعة لتستعد ثم سنذهب لتناول العشاء في ماركينز في طريقنا إلى هناك».

شيرلوك هولمز

قام المحقق الخاص المشهور عالميًا شيرلوك هولمز بحل مئات الألغاز، وهو مؤلف أوراق بحثية رائعة مثل Early English Charters وThe Influence of a Trade Upon the Form of a Hand. ويربي النحل في أوقات فراغه.

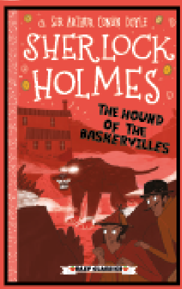
دكتور جون واطسون

جُرح دكتور جون واطسون في أثناء مشاركته في معركة مايواند، وترك الجيش وانتقل إلى منزل 221ب بشارع بيكر. وهناك تفاجأ عندما علم أن صديقه الجديد، شيرلوك هولمز، يواجه خطرًا يوميًا في أثناء حل الجرائم، وبدأ في توثيق تحقيقاته. يدير دكتور واطسون عيادة طبيب أيضًا.

لتحميل أنشطة شيرلوك هولمز، يرجى زيارة الموقع الالكتروني

www.sweetcherrypublishing.com/resources

الغلاف الخلفي





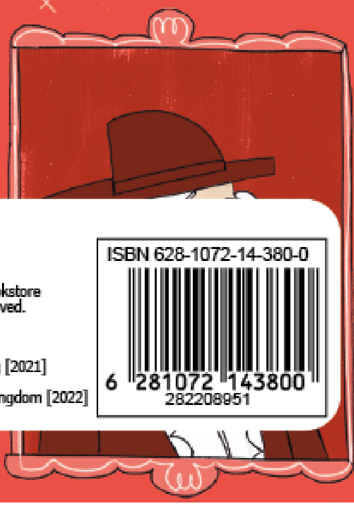
أنا السير تشارلز باسكرفيل،
سأكشف الآن حقيقة أسطورة
كلب آل باسكرفيل...

لا ينبغي أن يقترب أحد من
باسكرفيل من المستنقعات ليلًا.



في وجود كلب صيد عملاق شرس حر طليق ورجل غامض يعيش في منزل يطل على المستنقعات، بات التواجد في ديفون يشكل خطرًا. لكن هولمز وواطسون، مكافحي الجريمة الأكثر شعبية في المدينة، مضطران إلى تنحية خوفهما جانبًا والإسراع لحل قضية مقتل سير تشارلز باسكرفيل قبل أن يلقي ابن أخيه المصير ذاته.





لشراء النسخة الإلكترونية
قارئ جرير JARIR READER

مكتبة جرير JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست فقط مكتبة

Arabic edition published by Jarir Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

Retold by: Stephanie Baudet
Licensor: Sweet Cherry Publishing United Kingdom [2022]

ISBN 628-1072-14-380-0
6 281072 143800
282208951

1. الغلاف
2. الغلاف الأمامي
3. حقوق الطبع والنشر
4. الفصل الأول
5. الفصل الثاني
6. الفصل الثالث
7. الفصل الرابع
8. الفصل الخامس
9. الفصل السادس
10. الفصل السابع
11. الفصل الثامن
12. الفصل التاسع
13. الفصل العاشر
14. الفصل الحادي عشر
15. الفصل الثاني عشر
16. الفصل الثالث عشر
17. الفصل الرابع عشر
18. الفصل الخامس عشر
19. الفصل السادس عشر
20. شيرلوك هولمز
21. دكتور جون واطسون
22. الغلاف الخلفي